عيدٌ سماويّ

لاقى الملائكَ في السما ليُعيّدا

فهناك يبتدئُ الحياةَ مجدّدا

لاقى الملائكَ والضياءُ يحُفّهُ

لَكأنه اتخذ النجومَ له ردا

ورأوا حشودَ مشيّعيهِ فأُدهِشوا

قال: انظروا.. ذا غرسُ حُبّي وَرّدا

(حَسَنٌ) وحُسْنُ خصالِهِ تزهو بهِ

فهي اصطفتْهُ ممثّلًا ومجسّدا

مَدّت بحورُ الجودِ شاطئَها لهُ

فيمدّ بحرًا إن مددتَ له يدا

وتلفّ قلبَك بالظلالِ حديقةٌ

من قلبِهِ وتبُلّ يومَك بالندى

فاضت أُبُوّتُه ينابيعًا غدتْ

وِردًا لـكلِّ مـن احتمى واستنجدا

ذاك الـذي يـمشي يقاربُ خَطْوَهُ

فـبـصـدرِه ثِـقَـلُ الـعـلـومِ تـوطّـَدا

طُبِعَ القضاءُ على يديهِ فإن قضى

فـعليهما الـقسطاسُ قام وسَدّـَدا

مـن ذا سيخلُفُهُ بحُسنِ خصالِهِ؟

فـيـخطّـَ ذِكـرًا فـي الـزمانِ مـخلّـَدا

نـمْ نـومَ من أفنى الحياةَ مشيّـِدًا

بـالـخـيرِ جـنـتَـهُ لـيـسكنَها غـدا

نِـعْـمَ الـمُـوالـي عـالـمًا ومـعـلّـِمًا

نِـعـمَ الـمـآلُ إذِ الـتـقيتَ مـحـمدا

[للاستماع اضغط هنا]